المدينة و لم يصل إلى نتائج حاسمة للإجابة عن الأسئلة السابقة، لكنه يفترض أن تلك الصحيفة مجموعة بنود يعود أقدمها إلى بيعة العقبة الثانية، ثم أضيفت إليها بنود أخرى كلما دعت الحاجة[١]. ولا يختلف كثيراً عن هذا الرأي ما ذهب إليه سارجنت R. B. Sarjeant ، فهو يرى أن الصحيفة تتألف من ثماني معاهدات منفصلة يعود أقدمها إلى السنة الأولى من الهجرة وآخرها أضيف في السنة السابعة للهجرة[٢]. ولكن من الواضح أن سارجنت لا يشير غالباً إلى الأطراف المشتركة في كل وثيقة أو معاهدة، واعتمد في تقسيمه لها ثماني معاهدات على نهاية الجمل أو المقاطع في الصحيفة[٣]. ويظهر أن عون الشريف قاسم هو الآخر يميل إلى أن صحيفة المدينة هي "مجموعة من المعاهدات عقدت في فترات مختلفة بين الأطراف المذكورة، تشمل أحياناً فقرات متشابهة، ثم ضمت إلى بعضها في فترة متأخرة وجمعت في وثيقة واحدة تقوم الفقرات المكررة فيها شاهداً على تعدد النصوص الأصلي"[٤]. وهو هنا لا يحدد تاريخاً بعينه لهذه المعاهدات المختلفة حسب رأيه. أما العُمري – وهو في ظني آخر من ناقشوا أمر صحيفة المدينة – فقد ترجح لديه أن الوثيقة في الأصل وثيقتان، ثم جمع المؤرخون بينهما: إحداهما تتعلق بموادعة الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود والثانية توضح التزامات المسلمين من مهاجرين وأنصار

---

(١) Watt. M.Muhammad At Medina, PP.227-228.

(٢) Serjeant, R.B "Sunnah Jami<ah, Pacts with the Yathrib" Pp. 5 - 9

(٣) انظر كذلك :

Al -Tayib Zein al-Abdin, "The Political Significance of the constitution of Medina," **in Arabian and Islamic studies**, (London and New York) Pp. 146-152 esp. P.152

(٤) انظر: عون الشريف قاسم: **نشأة الدولة الإسلامية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم**، الطبعة الثانية (القاهرة: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ٢٦.